العنف الاسري والمرأة العاملة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

م. انيس شهيد محمد
جامعــة القادسيـة/ كليـــــة الآداب
قسم علم الاجتماع

Abstract:
The present study deals with a very important issue concerning the family, which is the first structure in the society, namely the violence directed at women by the members of their family towards it, namely the working woman who introduced herself in a difficult life in an unjust and inequitable society that sacrificed and sacrificed for the happiness of her family , And despite the seriousness of this phenomenon on the community and the family in particular, but we note the increase in recent times in all communities, especially the Iraqi society due to the conditions experienced by the security breaches and violations of the law and non-respect, and in order to achieve the basic objectives of the current study has been selected The sample is composed of (120) respondents to measure family violence directed against working women. This study is an analytical descriptive study. In this study, the social survey method was used. The questionnaire was used to obtain data. (20-30 years) are the most age group exposed to domestic violence. Most of the educational groups are exposed to university degrees. The female respondents are found to be more vulnerable to domestic violence. Most of the educational groups are subjected to violence by university degree holders , And Ghaleb The economic factor plays an important role in the perpetration of violence against women within the family and the economic abuse of women. Economic abuse has been shown to play an important role in the perpetration of violence against women within the family, The multiplicity of forms of violence faced by women is physical and moral violence, physical violence is the beating is one of the most important forms of violence towards the wife, followed by moral violence represented in irony, betrayal and abandonment.

الملخص:
تتناول الدراسة الحالية موضوع في غاية الاهمية يخص الاسرة وهي البنيه الاولى في المجتمع الا وهو العنف الموجه الى المرأة الذي يقوم به افراد اسرتها تجاهها وهي المرأة العاملة التي ادخلت نفسها في معترك حياة صعبة في مجتمع ظالم وغير منصف لهذه الانسانة التي ضحت وتضحي من اجل اسعاد اسرتها، ورغم خطورة هذه الظاهرة على المجتمع وعلى الاسرة بشكل خاص الا اننا نلاحظ تزايدها في الآونة الاخيرة في المجتمعات كافة وخاصة المجتمع العراقي نظرا للظروف التي يمر بها من انفلات امني وتجاوزات على القانون وعدم احترامه، ولأجل تحقيق الأهداف الأساسية للدراسة الحالية فقد تم اختيار عينه تتكون من (120) مبحوثه لقياس العنف الاسري الموجه ضد المرأة العاملة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لذلك فقد استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتم الاعتماد على اداة الاستبيان للحصول على البيانات، واهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ان الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (20-30)عاما بأنهن أكثر فئة عمرية معرضة للعنف الأسري، وان اكثر الفئات التعليمية تعرضاً من اصحاب الشهادات الجامعية، وتبين ان المبحوثات اللاتي يعملن أكثر عرضة للعنف الأسري، وان اكثر الفئات التعليمية تعرضا للعنف من اصحاب الشهادات الجامعية، وان غالبية المبحوثات ترين ان العامل الاقتصادي يحتل النسبة الأكبر من حالات العنف ضد النساء حيث تبين ان العامل الاقتصادي يلعب دورا هاما في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة، ووجود إساءة اقتصادية للمرأة حيث تبين أن الإساءة الاقتصادية تلعب دورا مهما في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة، وتعدد اشكال العنف الذي تواجهه المرأة يتمثل في العنف المادي والمعنوي، فالعنف المادي متمثل في الضرب يعد من اهم اشكال العنف اتجاه الزوجة، يليها العنف المعنوي متمثل في السخرية والخيانة والهجر.

المقدمة:

تعد الأسـرة الوحدة الأولية التي قامت عليها أغلب المجتمعات، ولقد جذبت اهتمام كثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية ليس فقط لكونها أقدم تنظيم عرفه الإنسـان ولكن لأنها أسـاسًـا ضـرورة حتمية لبقاء الجنس البشـري واسـتمراريته، والعنف الأسـري يشـكل أحد أنواع الخلل في البناء الاجتماعي، ويعد انتشـاره بمثابة مؤشـر لعدد من من الظواهر السـلبية في المجتمع، فشـيوع سـلوك العنف داخل الأسـرة يجعل افراد المجتمع لا يشـعرون بالأمان والاستقرار مما يؤثر سلبا على ادائهم لأعمالهم وتوافقهم مع المحيطين، ولذا تعد ظاهر العنف الاسـري، والعنف الموجه ضـد المرأة بالتحديد ظاهرة ذات ابعاد تاريخية وحضارية ومجتمعية، فهي ليست قاصرة على مكان دون آخر ولا زمان دون آخر، ولا بطبيعة المجتمع متحضـرا أو متخلفا، غربي او شـرقي بل هي قضـية ترتبط بوجود الانسـان، والعلاقات المتبادلة بين الرجل والمرأة داخل الأسـرة، وقد كثرت الكتابات في الآونة الأخيرة عما أصـاب الأسـرة من تفكك في العلاقات بين أفرادها نتيجة لعوامل متعددة، ويعتقد البعض أن هذا التفكك الذي نقرأ ونسـمع عنه قد أصـاب الأسـرة، والمرأة بشـكل خاص حيث نلاحظ ان العنف الاسـري ضـد المرأة، وخاصـة المرأة العاملة قد زاد بشـكل كبير بعد خروجها للعمل وتحملها اعباء الحياة من مسـؤولية البيت ورعاية اطفال واعالتهم اضـافة الى اعباء العمل ومسـؤولياتها الادارية، وبالنظر إلى المجتمع العراقي يلاحظ انتشار هذه الظاهرة ويتم التعبير عنها بنسـب متباينة وتقديرات متعددة وربما تخلو من الدقة المطلوبة، ومن ثم عدم وجود تحديد دقيق لحجم هذه النوعية من الأسـر حيث يتم إسـناد مسـؤولية تدبير الدخل والإنفاق على الأسـرة على الرجل الذي يتحمل بمقتضى هذا الدور مركز الإعالة وما يتبعه من سلطة اتخاذ القرارات الأسرية التي تخص الأسرة وقد تنسب الإعالة إلى الزوج حتى لو كان وجوده شرفيًا، كما يتم التعامل مع هذا المفهوم فى أحيان أخرى بمعنى مسـئولية الإنفاق على الأسرة وفي هذا تقليص لمعنى المسؤولية وإعالة الأسرة.

وعلى الجانب الآخر فإن خطورة العنف الأسـري كظاهرة اجتماعية شـائعة تكمن في ان نتائجها ليست مباشرة فقط التي نلمسها على الأسرة، بل لها علاقات غير مباشرة على القوة المتكافئة داخل الاسرة، وهي تحدث خلل في نسق القيم.

وفي الوقت الراهن نجد ان مشكلة العنف الاسري الممارس على النساء هي من المشـاكل المنتشـرة في جميع انحاء العالم، وهي ظاهرة تتخطى الحدود الجغرافية والعرقية والدينية والثقافية، لتوحد النساء في مواجهة الثقافة الذكورية التي توارثتها على مر العصـور السـابقة، اما الاختلافات فهي تقتصـر على اشـكال هذه الظاهرة وتفاوت حدتها بين مجتمع وآخر، ويختلف العنف من مجتمع لآخر تبعا لمسـتوى التقدم الحضـاري في المجتمع واضـمحلال النظام الابوي في بنيته، فكلما كانت الاسرة ابوية كان العنف الواقع على المرأة اشد واكبر.

أولاً: الإطار التصوري للبحث

1- مشـكلة البحث: تدور إشـكالية البحث حول قضـية عمل المرأة في المجتمع حيث تشـكل المرأة نصـف القوى البشـرية في المجتمع، ولذلك فإن مسؤولية تطوير المجتمع تقع على عاتق المرأة و الرجل معًا، وقد ارتبطت أدوار المرأة تاريخيًا وفي مختلف المجتمعات الإنسـانية بنظرة هذه المجتمعات إلى المرأة ومكانتها، وعلى ضـوء هذه المكانة يتم تحديد أدوارها ومسـؤولياتها تجاه الأسرة والأبناء. وقد حدد المجتمع مكانة معينة لكل من الزوجين ورسم دور كل منهما لتحقيق تلك المكانة؛ فالرجل بصـفته هو القادر على الكسـب المادي عُد رب الأسـرة وعائلها؛ وتتجلى مشـكلة البحث هو ما تتعرض له المرأة وهي نصـف المجتمع وبالذات المرأة العاملة التي خرجت الى العمل لمساعدة عائلتها ولكنها بالمقابل لم تحصل إلا على التعنيف من هذه العائلة سواء من الاب او الزوج.

يعد عمل المراة خارج المنزل من المشـكلات الاسـاسـية التي تهدد استقرار الاسرة لان في ذلك اقصاء لها عن ادوارها الاساسية وهي الامومة الزوجية فهي مسؤولة عن بناء الاسرة وتنشئة الابناء، وعملها خارج بيتها تفسد علاقتها بأبنائها، فهي تغيب عن البيت فترة طويلة يوميا، وعندما تعود الي البيت تكون مجهدة متعبة وبحاجة الى الراحة ، وبذا يفقد الابناء الدفء والمودة والحنان والعطف(ابراهيم السيد ، 2014 :ص79)

لذا هناك حاجة ماسة إلى تجميع البيانات اللازمة حول المشكلة لفهمها فهمًا صحيحًا ولاقتراح السياسات المناسبة لها وترجمة هذه السياسات إلى برامج لمساعدة هذه الأسر على اجتياز الصعوبات التى تقابلها، وتعتبر هذه الدراسة خطوة فى سبيل تحقيق هذا الهدف.

2- اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث في دراسـة العنف الذي يحدث في داخل الاسرة وتأثيره على الاشخاص وخاصة المرأة العاملة حيث نلاحظ ان خروج المرأة للعمل ومشاركة الرجل زادها اعباء اضافة الى الاعباء التي كانت تحملها من اهتمام بالمنزل ورعاية اطفال وتربيتهم والاهتمام بهم اصـبح وقتها مقسم بين البيت والعمل، وبما اننا من مجتمع شرقي لا يحبذ خروج المرأة من منزلها حسـب الموروث القيمي الذي يحمله الرجل العربي رغم التطور الذي حدث بالمجتمع إلا ان النظرة الى المرأة بقيت على انها اقل شـأناً من الرجل وعليها ان ترعاه وتسـهر على راحته مهما وصـلت من العلم او المركز الاجتماعي.

ويشـهد واقعنا الحالي تزايدًا في بروز العنف في عدد الأسر التي تعمل فيها النساء، وبالرغم من ذلك لا يوجد حتى الآن جهد موجه أصلاً لدراسة هذه الظاهرة على المسـتوى المحلي يمكن من خلاله التعرف على الحجم الفعلي للظاهرة وأهم السـمات والخصـائص التي تميزها والمشـكلات التي تواجه هذه الفئة، لذا جاء الاهتمام بهذا الموضـوع نسـبيًا؛حيث تم تناوله في إطار الاهتمام بالمرأة .

ولقد جاءت الأهمية النظرية للدراسـة الراهنة في كونها محاولة للإسـهام في الجهود العلمية التي تبذل من جانب الباحثين لإلقاء الضـوء على هذه الظاهرة سوسيولوجيًا كما تحاول هذه الدراسة الوصول إلى المزيد من الحقائق والنتائج والتوصيات التي يمكن أن تستخدم كمعطيات تسهم في فهم هذه

الآثار ووسائل تجنبها مما يحقق الاستفادة العامة بعد توجيهها الوجهة الصحيحة، كما تحاول هذه الدراسة أيضًا إثراء الجانب النظري لفرعين في علم الاجتماع العام هما علم الاجتماع العائلي وعلم اجتماع المرأة، يضاف إلى ذلك أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في أي بناء اجتماعي، لذا فإن التعرف على التغيرات التي تحدثها متغيرات أخرى على الأسرة تعد مطلبًا هامًا و ضروريًا لتوجيه هذه التغيرات لصالح الأسرة.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من معالجتها لمشكلة هامة تواجه المجتمع تتمثل في "العنف الأسري والمرأة العاملة في" نتيجة تعرض الأسرة لبعض الأزمات التي تؤثر على الأسرة بوجه عام وعلى المرأة بصفة خاصة، وتسعى الدراسة إلى تحقيق ذلك من خلال إجراء دراسة سوسيولوجية ميدانية في مدينة الديوانية وذلك بهدف الوصول إلى بعض النتائج الأمبريقية التي تدور حولها بعض التساؤلات الرئيسية للدراسة.

3- أهداف البحث:

أ- التعرف على العوامل المؤدية إلى العنف ضد المرأة العاملة في ظل المتغيرات المعاصرة.

ب- التعرف على مظاهر العنف السائدة ضد المرأة العاملة من قبل الأسرة.

ج- التعرف على اشكال العنف الاسري ضد المرأة العاملة.

4- تساؤلات البحث:

أ- ما العوامل المؤدية إلي العنف بين الأزواج في ظل المتغيرات المعاصرة ؟

ب- ما مظاهر العنف السائدة ضد المرأة العاملة من قبل الأسرة ؟

ج- ما اشكال العنف الاسري ضد المرأة العاملة؟

5- مفاهيم البحث

أ- مفهوم العنف: فمن الناحية التاريخية واللغوية، يرى توماس بلات " Thomasplat " أن كلمة العنف من الناحية التاريخية مشتقة من الكلمة اللاتينية Vis(أي القوة) وlalus وهي ماضي كلمة Fero والتي تعني (يحمل) وهذه الكلمة Violence تعني (حمل القوة تجاه شيء أو شخص) (توماس بلات , ص18).

أما المعنى اللغوي لكلمة "العنف" في المعجم العربي الأساسي على أنه: (أ) عنف: استخدام القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون.

(ب) عنف – يعنف– عنفاً – عنيفاً: أخذه بشدة وقسوة أو لامه بشدة.

(ج) عنف: من يأخذ غيره بقوة وقسوة (المعجم العربي ،1989: ص872) .

كما يشتق مفهوم العنف في اللغة الإنجليزية من "To Violate" بمعنى ينتهك أو يتعدى، بينما يعني في اللغة الفرنسية "Le violence" وهو الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما وبعبارة أخرى سوء استعمال القوة (عرفات خليل ،1997: ص5) .

والعنف اصطلاحا يعني القوة بوحشية وفي اللاتينية "Violential" وتعني السمات الوحشية بالإضافة الى القوة والفعل هو "violare" ويعني العمل بخشونة وعنف او التدنيس والانتهاك وكلمة "vis" تعني القوة الفاعلية والمؤثرة (منير كرادشة ،2009 :ص31).

وبالتعرض لمفهوم العنف من وجهة النظر القانونية يفرق بعض القانونيين بين العنف والإكراه باعتبار العنف نتيجة مترتبة على الوسائل المستخدمة لقهر الإرادة والتي قد تكون مادية متمثلة في العنف، أو معنوية متمثلة في التهديد، وعلى خلاف ذلك التمييز بين العنف والإكراه نجد باستطلاع أقوال الفقهاء خلطهم بينهما باستعمالهما كألفاظ مترادفة (صالح ، 2003 : ص58).

ويعرف العنف بحسب **موسوعة الجريمة والعدالة** على أنه "كل صور السلوك، سواء كانت فعلية أو تهديديه، التي ينتج عنها (أو قد ينتج عنها) تدمير وتحطيم للممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت للفرد" (زايد ،2000: ص9).

وبالنظر للعنف من وجهة النظر السيكولوجية، يرى علماء النفس أنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط ويكون مصحوباً بعلاقات التوتر، ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي(شكور ، 1997 : ص32).

ولكن **البعض الآخر عرف العنف** بأنه يعني أحد الأنماط السلوكية الفردية أو الجماعية التي تعبر عن رفض الآخر نتيجة الشعور والوعي بالإحباط في إشباع الحاجات الإنسانية، ويدفع العنف إلى قدرات نفسية لدى الفرد تساعدها ظروف موضوعية (اقتصادية وسياسية واجتماعية) ترتبط بخصوصية المجتمع، وقد يكون العنف موجهاً إلى فرد أو جماعة أو نظام، وقد يكون موجهاً من النظام إلى أفراد المجتمع لتحقيق عملية الضبط الاجتماعي(الكردوسي ،1998:ص141).

ويشير العنف الى كل ما يربك النظام الاجتماعي والعلاقات القائمة بين اعضائه(حافظ ، 2008:ص275).

ويعرف العنف ايضا الاستخدام المتعسف للقوة، كما انه عمل موجه ضد الاشخاص والمجموعات ولدول لإرغامهم على القيام بعمل ضد ارادتهم باستخدام القوة والتخويف (عبد الانيس ،2008 :ص325).

ب- مفهوم العنف الأسري: يعرف العنف الأسري Family Violence بأنه عنف يحدث داخل الأسرة يمارسه أحد أعضائها (الزوج أو الزوجة أو أحد الأبناء على سبيل المثال) ضد نفسه أو ضد باقي أعضاء الأسرة، وهو سلوك لا اجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع، ويهدد كيان الأسرة والمجتمع ككل، ويؤدي في حالة استمراره إلى كثير من المشكلات داخل الأسرة على رأسها الطلاق (أبو النصر ،2009: ص207).

وأيضاً يعرف العنف الأسري بأنه العنف الذي يحدث غالباً بين أفراد الأسرة، ويشمل هذا العنف إساءة معاملة الزوجة وإساءة معاملة الطفل وإساءة معاملة الكبار السن وفي المقابل هناك ما يعرف بالعنف المجتمعي وهو عنف يقع على آخرين خارج المنزل بين أشخاص لا توجد بينهم صلة قرابة ومثال ذلك العنف المدرسي(حسين ،2007 : ص27) .

ويقصد **بالعنف الأسري أيضاً** استخدام أي فعل من خلال أحد أعضاء الأسرة ضد عضو عائلي آخر الذي يتسبب فى ضرر أو الم معنوي أو بدني لذلك العضو ، فالعنف الأسري بمعناه الواسع يمثل كل أنوع

الاضطهاد كانت نفسية أو جسدية أو جنسية التي توجه من شخص إلى آخر داخل العائلة (Ambrosino , :2001:p340) .

كما **عرفه البعض بأنه** " الإيذاء عن طريق الاعتداء بالقوة ولكن ليس فقط بواسطة الرجل ضد المرأة بل كل منهم في علاقاتهم أو بعد الانفصال حيث يظهر العنف الأسري عندما يقوم أحد الشريكين بالاعتداء البدني والجنسي والتهديد والترويع والإساءة المعنوية والاجتماعية والحرمان الاقتصادي(Bobic Lesely, 2002,p115).

التعريف الإجرائي للعنف الأسري: استخدام القوة المفرطة ضد أحد أفراد الأسرة بشكل عام وعلى المرأة العاملة تحديداً بشكل خاص، ولا يقتصر العنف الأسري على الاعتداء الجسدي فقط بل العنف بكل أشكاله الإهمال معنوية – نفسية – جنسية – اقتصادية.

ج- العنف ضد المرأة: عرف على انه: عمل مباشر أو غير مباشر من أعمال العنف ضد أحد أفراد الأسرة يترتب عليه أذى بدني او جنسي أو نفسي((ابو العليا،2000:ص88).

ويعرف ايضا بانه : أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من تحديد لأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقا لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع (الاحمد ،2001 :ص112).

وقد عرف العنف ضد المرأة : بانه أي فعل عنيف قائم على اساس الجنس ينجم عنه او يحتمل ان ينجم عنه اذى او معاناة جنسية او جسميه او نفسيه للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل او الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة او الخاصة (حمزة والمشهداني ، 2014 :ص158).

اما العنف بين الأزواج فيعرفه بانه "كل فعل يصدر عن أحد أو بعض أو كل أعضاء النسق الاسري نحو بعضهم بعضاً أو نحو الاخرين بهدف الحاق الاذى والضرر المادي أو المالي أو المعنوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبشكل واضح أو مستتر مع توافر عنصر القصد وممارسة القوة لالحاق الاذى بالمستهدفين من العنف أو بأي من رموزهم ومتعلقاتهم (عبد الموجود ، 2008 : ص300).

ويعرف العنف بين الأزواج بانه "كل عنف يقع في اطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة (كالاب ، الاخ، الاكبر..) بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمعنف (مكي ،2008 :ص90).

ويمكن النظر الى العنف بين الأزواج من خلال ثلاثة مستويات نظرية في التحليل(الساعاتي،2005:ص257)

1- النموذج النفسي(المستوى الفردي): يركز على خصائص الشخصية كمحدد للعنف أو الايذاء، ونجد أن هناك بعض الأبحاث تركز على خصائص الشخصية الفردية للضحية، ويشمل النموذج النفسي اتجاهات نظرية تربط بين اضطرابات الشخصية والخصائص المرضية، المرض العقلي، الادمان، نتائج الايذاء.

2- المستوى النفسي الاجتماعي: يفترض أن العنف والايذاء من الممكن فهمهم من خلال فحص عوامل البيئة الخارجية التي تؤثر على الأسرة مثل بناء الأسرة وتنظيمها والتفاعلات اليومية بين الأعضاء، والتي قد تكون مؤشر لحدوث العنف، كما يركز على الاتجاهات النظرية التي تختبر بناء الأسرة والضغوط، وانتقال العنف من جيل الى جيل بالاضافة الى نماذج تفاعل الأسرة كعوامل تساهم في حدوث العنف الأسري.

3- المستوى الاجتماعي الثقافي: يمدنا بمستوى كبير من التحليل، فالعنف يحدد في ضوء متغيرات المجتمع مثل: عدم المساواة، والفردية، والمعايير الثقافية، والاتجاهات السائدة حول العنف، والعلاقات الأسرية.

د- مفهوم المرأة:

والمرأة هي انثى الانسان البالغة كما الرجل هو ذكر الانسان البالغ ، ويعرف فرويد المرأة كائن بشري معقد يكبت العدوان والحسد في نفسة ولا يفهمه احد(التميمي ، 2009:ص56).

المرأة العاملة:

"هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وأم إلى جانب دورها كعاملة وموظفه(السبيعي،2010 :ص123).

ثانياً: خصائص العنف الاسري

1- العنف الاسري ظاهرة عالمية:

يعد العنف الاسري ظاهرة عالمية لما يمثله من ظاهرة اجتماعية كونية، ارتبط وجودها بوجود الانسان داخل الاسرة في كافة المجتمعات البشرية على مر العصور فلا تخلو دولة من تبعات هذه الظاهرة ولكن عالمية تلك الظاهرة لا تعني بالضرورة وجود تشابه في نظرة المجتمعات المختلفة لها؛ إذ إنها تعتبر سلوكا نسبيا يختلف من مجتمع لآخر بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر ومن طبقة لأخرى باختلاف القيم والثقافة، فالفعل الذي يعد عنفا في مجتمع قد لا يعتبر عنفا في مجتمع آخر، وعلى ذلك فإن ما يجعل سلوك الفرد عنيفا هو نظرة المجتمع الذي ينتمي اليه (رشوان ،1998: ص31).

فالعنف ضد المرأة ظاهرة عالمية تعاني منها المرأة في كل مكان، وأينما كانت وبمختلف الاشكال العنف(الجسدي، اللفظي، النفسي) وبالرغم من الانتشار الواسع لهذه الظاهرة، الا انها لم تحظى بالاهتمام الكافي الا بعد ان بدأت الحركة النسوية العالمية تؤكد على اهمية ربط قضايا حقوق المرأة بقضايا حقوق الانسان(غيث ، 2007 :ص85)

2- تعدد مستويات العنف الأسري:

ان العنف ضد المرأة هي ظاهرة تمثل عدم تكافؤ شخصين في الحقوق والواجبات الثقافية والاجتماعية مرتبطين بعقد زواج لتأسيس نواة اجتماعية . الامر الذي يفتح المجال لاستخدام هذا الاختلاط التسلط او الإساءة بين الطرفين، والعنف الأسري من أكثر العنف ضد المرأة انتشاراً (زكي ،2007: ص89. وأنها مرتبطة بتماسك الاسرة الذي لا يدفع بالزوجين بالابلاغ عما

حدث بينهم الا للمقربين جدا من الاسرة، وأنها مستترة ومتخفية في الغالب لا تمارس امام الآخرين لانها تقع داخل المنازل.

3- العنف الاسري ظاهرة مركبة:

يعد العنف الاسري ظاهرة مركبة لما تمتاز به من تعدد ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فلم يعد يصلح دراستها من خلال بعد واحد بل اصبحت مشكلة يزداد ادراكها على انها متعددة الابعاد ولها دورا في احداثها والتأثير عليها، لذا تعددت العوامل التي تقف وراء حدوث هذه الظاهرة (عباس ، 2011: ص161-163).

ثالثاً: طبيعة العنف الاسري ضد المرأة واشكاله

1- طبيعة العنف الاسري: العنف الاسري قد اصبح منتشرا في المجتمع المعاصر وقد اصبحت هناك حالات كثيرة من سوء استخدام او اساءة معاملة الاسرة الذي يبدو في عدة مظاهر مما يشير الى ان الاسرة قد اصبحت مليئة بكثير من مظاهر العنف (شكري ، 2001 :ص47).

والعنف بأشكاله المتنوعة قديم قدم الوجود الانساني وخاصة العنف ضد النساء وهي ظاهرة تهدد امن واستقرار الاسر الآمنة وتبعث القلق فيها وان العنف هو صفة انسانية للطبيعة البشرية للأفراد ولقد عانت المرأة منذ الازل هذا التعنيف ضدها من قبل الرجل حيث نلاحظ ذلك في كتابات ارسطو عن المرأة بانها ادنى منه وتقتصر وظيفتها على خدمة الرجل ولهذا كان من الطبيعي ان يحكمها الرجال (امام ، 1996: ص36-56). وينقسم العنف إلى عدة تقسيمات فمن حيث أساس المشروعية وعدمها يمكن تقسيمه إلى عنف **مشروع** وعنف **غير مشروع**، ويقصد بالعنف المشروع ذلك العنف الذي يستخدم أداء لواجب أو استعمالاً لحق أداء لواجب واستعمالاً لحق كحق الأب في تأديب أولاده، أو حق الزوج في تأديب زوجته أو الحق في ممارسة الألعاب الرياضية العنيفة كالملاكمة أو المصارعة. أما العنف غير المشروع فهو الذي يخالف ما نص عليه القانون (احمد ،2006 :ص15).

وهناك من يصنف العنف إلى عنف فطري وعنف مكتسب ويقصد بالعنف **الفطري** ذلك العنف الذي يولد به الإنسان بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي. فيرى فرويد أن هناك غريزتين لدى الإنسان هما غريزة الحب والجنس وغريزة العدوان وكلاهما تلح في طلب الإشباع، ومن هنا فالعنف سلوك غريزي هدفه تفريغ الطاقة العدوانية داخل الإنسان(Fox,1999;pp88-103). أما العنف **المكتسب** فهو ذلك الذي يكتسب أو يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به عن طريق ملاحظة نماذج لدى الاباء والاصدقاء ومشاهدة مظاهر العنف في أفلام التليفزيون والفيديو والسينما أي أن العنف يتعلم بالملاحظة (العيد،1995:ص64)

كما يمكن تقسيم العنف إلى عنف **بدني** وعنف **نفسي** ويشير الأول إلى الاعتداء على النفس والممتلكات بالقوة دون وجه حق. أما الثاني فيشير إلى التحقير والاستهزاء والتسلط والاستبداد وإلغاء الشخصية وإلحاق الأذي بالنفس بالغير وبآليات مختلفة.

وهناك من يقسم العنف ثلاثياً إلى عنف منظم وتلقائي ومرضي. ويقصد بالعنف **المنظم** ذلك العنف الذي يكون نتيجة تخطيط وتدبير وهو أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمعات. أما العنف **التلقائي** فهو ذلك العنف الذي يكون وليد اللحظة أو الموقف ويتم بشكل عفوي كرد فعل لطبيعة الحدث دون تخطيط أو تدبير، وأخيراً العنف **المرضي** ويمارسه الأفراد الذين يعانون من أمراض عضوية أو نفسية أو عقلية أو عصبية يولد لديهم رغبة في ارتكاب العنف (Walker , 1999 ; pp.21-29).

كذلك هناك تقسيم ثلاثي آخر للعنف العنف **البدني** وهو الذي يتسم بالسلوك البدني الضار كالقتل والإيذاء البدني، والعنف **الشفوي** وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه بالفعل. وغالباً ما يسبق العنف البدني الحقيقي هذا التهديد ولكن لا يشترط تلازمهما في كل الأحوال، والعنف **بالتسلط على الآخرين** لإحداث نتائج اقتصادية ونفسية وعقلية واجتماعية. ويشترط لتوافر هذا النوع وجود النية لإحداث النتائج الضارة(Williams, R. 1992,pp.620-622) .

2- اشكال العنف الاسري: هناك عدة أشكال للعنف الاسرى تتمثل في (البصري ،2008:ص397):

أ- العنف الجسدي: أي الاعتداءات الجسدية، كالضرب والتشابك بالايدي، واحداث العاهات مما ينتج عنه الجروح أو الكسور أو الاعاقة أو القتل حسب الطريقة المستعملة في العنف.

ب- العنف المعنوي والنفسي: أي الاعتداءات النفسية والمعنوية، أي اللجوء الى اهانة المعتدى عليه، وسبه والحط من قيمته ووصفه بألفاظ بذيئة تم دفعه الى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس.

ج- العنف المادي: ويعرف بالعنف الاقتصادى أي حرمان أحد أفراد الاسرة من حقوقه المادية كالاكل والمصروف المالي وغير ذلك .

د- العنف الجنسي: ممارسة الجنس بالقوة ومنه الاغتصاب والاعتداء الجنسي على المحرمات وغير ذلك.

هـ- العنف السلطوي والاجتماعي: أي فرض العزلة على أحد أفراد الاسرة من قبل الاب أو الام وتقييد حركة الابناء بعدم الاختلاط بالاخرين .

3- العنف الاسري ضد المرأة العاملة: على الرغم من تباين المجتمعات في تحديد نمط العلاقة بين الزوجين وتحديد دور كل منهما، وكذلك تباين المجتمع نفسه في تحديد تلك الأدوار نظرًا للتغيرات الاجتماعية التي قد تحدث في المجتمع الواحد، إلا أنه ما زال يتوقع من الرجل أن يكون العائل الأول لأسرته. فلعل من الظواهر التي جدت على الأسرة هو تمركز الأسرة حول المرأة في كل الأمور الأساسية، وهذا ليس راجعًا إلى تطور وضع المرأة و تغير دورها التقليدي الذي هو نتيجة لخروجها للعمل، وان المرأة منذ القدم بقت تحت وصاية الرجل والى الان بعد التطور الذي حدث في المجتمعات ومنها المجتمعات العربية ومن ضمنها المجتمع العراقي ورغم من حصول المرأة على الكثير من الحقوق والامتيازات داخل المجتمع من تعليم والعمل والرعاية الاجتماعية ومساواتها مع الرجل لا انها لاتزال تعاني من التعنيف داخل اسرها رغم من خروجها للعمل.

وخروج الزوجة للعمل و ما له من آثار سلبية على العلاقات داخل الأسرة (الخولي ،2003: ص219) ، والتي من ابرزها عجز الزوجة العاملة عن مواجهة متطلباتها بشكل يضمن لها استقرار نفسي فتظل في صراع بين تحقيق متطلبات وتوقعات الزوج والابناء من جهة وبين تحقيق ذاتها واهدافها في ميدان العمل من جهة اخرى، وكذلك الصراع الظاهر والمستتر بين الزوج والزوجة على السيادة المنزلية والادخار ومعاملة الاطفال والصلة بالنسق القرابي وتمضية وقت الفراغ والذي يعتبر بدوره مسؤول عن بعض اشكال العنف لما قد يتضمنه ذلك من اهمال الابناء والزوج (زيتون ،2005 :ص36).

ومن حق المرأة على الرجل ان يرفق بها وان يلطف لها القول فهي مرهفة الحس لذا على الرجل ملاطفتها وحسن معاملتها وعليه ان ينفق عليها ويغدق عليا بالمال، وبسبب النظام الاقتصادي الذي كان قائم في السابق حيث كان الرجل هو صاحب السلطة في خروجه للعمل والمرأة تبقى في البيت تربي الاولاد وترعاهم فان سلطة الرجل هذه تحولت الى تحكم في داخل العائلة، ومع تطور النظام الصناعي حصلت تطورات ديمغرافية واجتماعية ادت الى تدهور نظام المعيل ونشوء نظام المساواة بدلا منه، ومن هنا بدأت معاناة المرأة العاملة اذا فهي تتحمل مسؤوليات عمل بدوام كامل خارج المنزل، اضافة الى معظم المسؤوليات المنزلية والعائلية، من هنا نلاحظ ان المرأة زاد العبء والمسؤولية عليها واصبحت تتعرض الى العنف الاسري داخل اسرها بسبب تقبلها للأمر باعتباره من اولوياتها بسبب التنشئة الاجتماعية التي حصلت عليها من المجتمع الذي يقدس الرجل ويعتبره هو المسؤول عنها رغم استقلاليتها المادية بسبب عملها خارج المنزل لقد استشرى العنف في المجتمع العراقي وبشكل كبير خلال السنوات الاخيرة حيث لاحظنا ان العنف الاسري هو نمط شائع من العنف في المجتمع انطلاقا من مرجعية ثقافية تبريرية غالبا ما تجعل ممارسة العنف بمثابة حق للذكور، يستهدف تأديب الاناث او حمايتهن من الوقوع في الخطاء، فهو اجراء وقائي تأديبي ،يستند اساسا الى شكوك متوارثة بالمرأة .ان هذا النمط من العنف موجود في كل مكان من العراق ولم تبرا منه المرأة (حمزة والمشهداني، 2014:ص203).

رابعاً: آثار العنف الاسري

ان للعنف الاسري ضد المرأة باختلاف انواعه واشكاله اثار اجتماعية التي قد تترتب على العنف الاسري ضد المرأة شأنها شأن بقية اثار الظاهرة متعددة وترتبط بالعديد من العوامل كنوعية العنف، وثقافة المجتمع، ومدى قدرة الضحية على تحمل الممارس ضدها.

ويمكن ابراز اهم واخطر الاثار الاجتماعية في التصدع المادي والمعنوي للأسرة لا شك ان الاسرة التي تتسم بالتكامل في بنائها والترابط بين اعضائها، وتتسم ايضا بالتكامل والكفاية المادية والتوافق الثقافي والاخلاقي، فالعنف الممارس ضد المرأة احد الاسباب الرئيسة للتفكك الاسري، لما يمثله من مظهر سلبيا يعبر عن امتناع كل منهما عن الحياة الزوجية الطبيعية، حيث تتخلل هذه الحياة الاسرية مشكلات النزاع بين الازواج واستخدام العنف لعدم وضوح دور كل منهما فإنها تؤدي الى اضطراب العلاقات بين الزوجين وتفكك شبكة العلاقات بينهم والتي تنعكس سلبا على تماسك المجتمع وترابطه.

والعنف الاسري من شأنه ان يسهم في زيادة اضطراب المجتمع، فمعظم اشكال العنف الاسري إذا حدثت خارج الضوابط الشرعية فإنها تعتبر جرائم عنيفة في حد ذاتها، حيث تبدو خطورة هذه الجرائم وقوعها في اطار الاسرة تمثله من مؤسسة اجتماعية على درجة عالية من الاهمية في استقرار أمن المجتمع، كما ان للعنف اثار اجتماعية منها منع المرأة من اكمل تعليمها وذلك اما من خلال اجبار الاهل الفتاة على زواجها مبكرا وعدم استكمال تعليمها او لتفضيل تعليم الابناء الذكور عن الاناث، بالاضافة الى فقدان المرأة لعملها وذلك عندما يجبرها الزوج على ترك العمل، سوء العلاقة بين الآباء والابناء وبين الازواج، وبين الاهل والزوجة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن اثار العنف الاسري ونتائجه متداخلة سواء على الصعيد المجتمعي ام المستوى الاسري ام المرأة، متداخلة ومتشابكة. فالنتائج التي يتركها العنف متداخلة ومتفاعلة معا يؤدي بعضها الى البعض الآخر ليشكل خطرا فعليا يهدد البنية الاجتماعية والاقتصادية للاسرة والمجتمع الى حد سواء.

خامساً: الإجراءات المنهجية وخصائص عينة الدراسة الميدانية

1- الإجراءات المنهجية للدراسة

أ- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، تتوخى الوقوف على اثر العنف الاسري الذي تتعرض له المرأة العاملة في المجتمع.

ب- منهج الدراسة: سوف تعتمد الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة في جمع بيانات شاملة ومتعمقة حول موضوع الدراسة.

ج- أدوات جمع البيانات(الاستبيان): تم استخدام استمارة الاستبيان في موقف المقابلة كوسيلة لجمع البيانات؛ وفي ضوء اهداف الدراسة وتساؤلاتها.

- **صدق وثبات الاستمارة:** عملت الباحثة على تحقيق الصدق الظاهري للأداة من خلال عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين المختصين في علم الاجتماع وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارة لإجراء الدراسة الميدانية، واستخدمت الباحثة اسلوب اعادة الاختبار حيث قامت الباحثة بعد جمع بيانات الدراسة بإجراء دراسة اولية على (10%) من إجمالي مفردات الدراسة الميدانية، ثم قامت بإعادة الاختبار عليهم مرة اخرى لقياس الثبات، وقد بلغ معامل الثبات (92%) مما يدل على وجود درجة اتساق عليه بين إجابات المبحوثين.

د- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من أسر مدينة الديوانية بطريقة عشوائية منتظمة، وقد تم اختيار العينة على اساس ان تكون ممثلة لمجتمع البحث وقد تمكنت الباحثة من الحصول والتعرف على حالات الدراسة من الأسر التي تعرضت للعنف الأسري في محكمة الاحوال الشخصية في مدينة الديوانية.

هـ- مجالات البحث:

1- المجال البشري: يقصد به الأفراد الذين جرت عليهم الدراسة، وبما ان مدينة الديوانية هي مجتمع الدراسة الحالي، حيث تم أخذ عينة بلغت (120) مفردة من الأسر التي تعرضت للعنف في مدينة الديوانية، وقد روعي عند اختيار عينة الدراسة ان تكون ةممثلة لمجتمع البحث.

2- المجال المكاني: تم اختيار مدينة الديوانية لتكون مجتمع البحث الخاص بالدراسة.

3- المجال الزمني: ويقصد به الوقت الذي استغرقته الباحثة لإعداد البحث الميدانية وقد امتد من 2017/9/1 ولغاية 2017/11/15.

و- الاساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات: اعتمدت الباحثة في ذلك على برنامج الـ "SPSS" وتستطيع الباحثة بواسطة هذا البرنامج القيام باغلب المعاملات الاحصائية التي تحتاجها الدراسة.

2- خصائص عينة الدراسة الميدانية: وبناءاً على ما سبق، فسوف يتم عرض نتائج الدراسة الميدانية والتي تم التوصل اليها من خلال تحليل البيانات الإحصائية للأسئلة الواردة في استمارة الاستبيان، وكذلك اهم التوصيات الخاصة بالدراسة الراهنة، وسوف يتم تناول كل هذه النقاط بالتفصيل كما يلي:

أ- نتائج الدراسة الاولية:

جدول (1) توزيع افراد العينة حسب العمر

فئات العمر	العدد	%	كا^2
30-20	94	78.3	كا^2= 188.533 0.000 دالة
40-30	20	16.7	
45-40	4	3.3	
50-45	2	1.7	
المجموع	120	100	

اسفرت بيانات جدول(1) عن ان الغالبية العظمى من المبحوثات من اللاتي تعرضوا للعنف الاسري تتراوح ما بين (20-30) عاما، حيث افادت بذلك نسبة (78.3%) من إجمالي افراد العينة، بينما اشارت نسبة (16.7%)عاما من اللاتي تعرضن للعنف الاسري تتراوح اعمارهن بين(30-40)عاما، في حين اقرت نسبة (3.3%)عاما من المبحوثات تتراوح اعمارهن بين(40-45)عاما، وأخيرا أقرت نسبة ضئيلة جدا من المبحوثات محل الدراسة تتراوح اعمارهن بين (45-50)عاما، حيث اقرت بذلك نسبة(1.7)عاما من إجمالي افراد عينة الدراسة. نستنتج مما سبق ان الغالبية العظمى من المبحوثات متزوجات في سن مبكرة ويعتبر اكثر عرضة للعنف الاسري داخل إطار الأسرة، وهن من القادرات على العمل والانتاج ولديهن اسر مسؤولات عنها.

وبحساب اختبار كا^2 وجد انها تساوي (188.533) وبالكشف عنها عند درجة الحرية(3) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اعمار افراد العينة، وذلك لصالح الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (20-30)عاما، حيث تبين من البيانات بأنهن أكثر فئة عمرية معرضة للعنف الأسري.

جدول (2) عمل المبحوثات

مدى وجود الوظيفة	التكرار	%	كا^2
توجد	86	71.7	كا^2= 22.533 0.000 دالة
لا توجد	34	28.3	
المجموع	120	%100	

كشفت بيانات جدول(2) عن ان الغالبية العظمى للمبحوثات اللاتي لن يقومن بأي وظيفة حيث اشارت بذلك نسبة (28.3%) من اجمالي افراد العينة وذلت بسبب ترك اغلبهن للمهن التي كانت تعمل بها بعد اعتراض الزوج عليها او بسبب ازدياد واستمرار العنف الموجه ضدها مما ادى بها الى ترك وظيفتها، في المقابل اكدت نسبة(71.7%) من المبحوثات بأنهن تعملن بوظائف مختلفة، هذا يدل على ان المبحوثات اللاتي يعملن أكثر عرضة للعنف الأسري.

وبحساب اختبار كا^2 وجد أنها تساوي (22.533) وبالكشف عنها عند درجة الحرية(3) ومستوى معنوية(0.05) كانت أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين وظائف افراد عينة الدراسة، حيث تبين من البيانات السابقة ان المبحوثات اللاتي يعملن أكثر عرضة للعنف الأسري.

جدول (3) توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	%	كا^2
أمية	2	1.7	
تقرأ وتكتب	8	6.7	كا^2= 196.000 0.000 دالة
متوسطة واعدادية	14	11.7	
جامعية	96	80	
المجموع	120	100	

اسفرت بيانات جدول(3) عن ان اغلبية المبحوثات تعرضن للعنف الأسري من الحاصلات على الشهادات الجامعية، حيث اكدت ذلك نسبة (80%)من افراد عينة الدراسة، بينما اشارت نسبة(11.7%) إلى انهن حاصلات على شهادة متوسطة، في حين اقرت نسبة (6.7%) بأنهن يقرأن ويكتبن، وأخيرا افادت نسبة ضئيلة من المبحوثات بأنهن اميات، حيث افادت بذلك نسبة(1.7%) من إجمالي افراد عينة الدراسة، مما يؤكد من البيانات انه كلما زاد المستوى التعليمي للمبحوثات كلما تكون أكثر عرضة للعنف الأسري داخل إطار الأسرة، ويعتبر التعليم من أهم العوامل التي أدت إلى تغير وضع المرأة و دورها في الأسرة وجعلها تشارك في اتخاذ القرارات الأسرية، أو جعلها قادرة على اتخاذ قرارات خاصة بالأسرة. ونستنتج من ذلك ان أغلب المبحوثات كن من اصحاب الشهادات وذات مركز اجتماعي في المجتمع.

وبحساب اختبار كا^2 وجد أنها تساوي(196.000) وبالكشف عنها عند درجة حرية(3) ومستوى معنوية (0.05) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية في المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، حيث تبين من البيانات اعلاه ان اكثر الفئات التعليمية تعرضا للعنف من اصحاب الشهادات الجامعية.

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	%	كا^2
مطلقة	100	83.3	كا^2= 53.333 0.000 دالة
متزوجة	20	16.7	

المجموع	120	100	

اســـفرت بيانات جدول(4) عن ان الغالبية من المبحوثات من المطلقات يعرضـن للعنف الأسـري، حيث افادت بذلك نسـبة(83.3%) من إجمالي افراد عينة الدراسـة، بينما اقرت نسبة(16.7%) بأنهن متزوجات ويتعرضـن للعنف الأســـري بقســـاوة وهن في مرحلة التهيؤ لوقوع الطلاق بعد تقديم طلب بذلك. نســـتنتج من ذلك بان اغلب المبحوثات هن من المتزوجات والمطلقات اللواتي لديهن اسر ينفقن عليهم واطفال يرعنهم.

وبحساب اختبار كا^2 وجد أنها تساوي (53.333) وبالكشـف عنها عند درجة الحرية(1) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصـــائية في الحالة الاجتماعية، وذلك لصالح فئة المطلقات بأعتبارهن أكثر عرضة للعنف الأسري.

جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	%	كا^2
واحد	32	26.7	كا^2= 8.696 0.013 دالة
اثنين	44	36.7	
ثلاثة فأكثر	36	30	
لا يوجد ابناء	8	6.6	
المجموع	120	100	

يتبين من بيانات جدول(5) ان ما يقرب من ثلث عينة الدراســـة لديهن اثنين من الأبناء، حيث اقرت بذلك نســـبة (44%) من إجمالي افراد عينة الدراســـة، بينما تقارب المبحوثات اللاتي لديهن طفل واحد وثلاثة اولاد فأكثر حيث اكدا على ذلك بنسـبة (26.7%)و(30%) من إجمالي افراد عينة الدراســـة، في حين اقرت ان نســـبة (6.6) من المبحوثات لا يوجد لديهن ابناء.

وبحســاب اختبار كا^2 وجد أنها تســاوي(80.696) وبالكشـف عنها عند درجة حرية (3) ومســتوى معنوية (0.05) كانت كا^2 المحســوبة أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصـائية في عدد ابناء افراد الأسرة.

ب- العنف الأسري الذي تواجهه المرأة وأسبابه:

العنف الأسـري ظاهرة عالمية لا يوجد لها سـبب مباشـر واحد و لا تقتصر على مستوى اجتماعي او اقتصـاديا وثقافيا حيث نجد العنف يعتمد على عدة عوامل تتفاعل وتعزز بعضـــها البعض. ان النســـاء المعنفات التي تناولنا دراسـة حالتهن لا يمثلن سـوى عينة محددة لا يمكن ان تشـكل عينة ممثلة للنسـاء المعنفات في المجتمع العراقي، ولكن يمكننا إجمالا اشـكال العنف الأسري واسبابه بما يلي:

جدول(6) يوضح اشكال العنف ضد المرأة(أكثر من استجابة)

المتغير	التكرار	%	كا^2
الضرب بدون سبب	44	32.8	كا^2= 7.733 0.05 دالة
الانتقام	24	17.9	
الشدة في التعامل	40	29.8	
فرض الرأي	26	19.5	

توضـح بيانات جدول(6) تعدد اشـكال العنف ضـد المرأة، حيث تبين ان الضرب بدون سبب احتلت المرتبة الأولى من اشكال العنف الأسري ضد المرأة، حيث افادت بذلك نسبة(32.8%) من إجمالي افراد عينة الدراسة، يلي ذلـك الشـــدة في التعـامـل في المرتبـة الثـانيـة حيـث اكـدت ذلـك نســـبة(29.8%) من المبحوثات، يليها فرض الرأي في المرتبة الثالثة حيث اشـارت بذلك نسبة(19.8%)، وجاء شـكل الانتقام في المرتبة الرابعة من اشـكال العنف الذي تعرضـت اليه المبحوثات داخل إطار الأسـرة حيث اقرت بذلك نسـبة(17.9%) من إجمالي افراد عينة الدراسـة. هذا وان دل على شـيء فإنما يدل على تنوع اشـكال العنف الأسـري الذي يتمثل في العنف المادي والمعنوي، حيث اكدت الغالبية العظمى من المبحوثات بأنهن تعرضـن إلى عنف مادي يتمثل في(الضـرب، الشـدة في التعامل، الانتقام)، ونســـتنتج من ذلك ان اغلب المبحوثات بالرغم من انهن يقومن بأعمال المنزل عند عودتهن من العمل كونهن يسكن في منازل مستقلة ولا يوجد من يقوم بأعمال البيت عنهن، اضـــافة الى ذلك فان العمل في المنزل هو خاص بالمرأة او الفتاة في بيت اهلها اي انه منوط بالمرأة فقط ولا يتدخل الرجل في عمل المنزل لأنه وفق عـاداتنا وتقـاليدنا فـان عمل الرجـل في البيت من الاعمال التي تقلل من قيمة الرجل، وان قام الرجل بمســـاعدة زوجته فانه لا يخبر احدا بذلك لأنه عمل مسـتهجن في مجتمعنا، وهذه احد صـور العنف التي تتعرض لها المرة العاملة في اسرتها.

وبحســاب اختبار كا^2 وجد أنها تســاوي (7.733) وبالكشـف عنها عند درجة الحرية(6) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 المحسوبة أكثر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اشكال العنف ضد المرأة، ويرجع ذلك لتباين واختلاف مظاهر العنف الأســـري ضـــد المرأة وحدته.

جدول(7) الإعلام سبب من أسباب العنف الأسري

المتغير	التكرار	%	كا^2
نعم	48	40	كا^2=4.800 0.028 دالة
لا	72	60	
المجموع	120	100	

اســـفرت بيانات جدول(7) عن ان الغالبية العظمى من المبحوثات لا ترين ان الاعلام ســـبب من اســـباب العنف الأســـري حيث اقرت بذلك نسـبة(60%) من المبحوثات، في حين اشـارت (40%) من إجمالي افراد عينة البحث يرون ان الاعلام يكون سبباً من اسباب العنف الأسري.

وبحســاب اختبار كا^2 وجد أنها تســاوي(4.800) وبالكشـف عنها عند درجة الحرية(1) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصـائية بين آراء المبحوثات في اعتبار الاعلام سبب من اسباب العنف الأسري.

نستنتج مما سبق ان وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة قد تمارس بعض التأثير على الأشخاص، وليس تأثيرها مطلقا على افراد المجتمع، كما أنها لا تشكل سـببا جوهريا أو حتميا في ممارسـة العنف وخاصـة العنف داخل الأسـرة؛ حيث يتوقف على مدى استجابة الشخص لها او مشاهدة وسائل الاعلام.

جدول (8) يوضح تعرض المرأة العاملة الى التعنيف من قبل الزوج او الوالد او الاخ الاكبر اذا تأخرت في العمل ساعات اضافية

نوع الإجابة	التكرار	%	كا2
نعم	106	88.3	
لا	14	11.7	كا2=38.533
المجموع	120	100	0.000 دالة

توضح بيانات جدول(8) أن (106) من المبحوثات وبنسبة (88.3%) كن يتعرضن الى التعنيف من قبل اولياء امورهن اذا تأخرن في العمل، بينما (14) من المبحوثات وبنسبة (11.7%) كان لا يتعرضن الى التعنيف.

وبحساب اختبار كا^2 وجد أنها تساوي(19.163) وبالكشف عنها عند درجة الحرية(2) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية في تعرض المرأة العاملة الى التعنيف من قبل ذويها. ونستنتج من ذلك ان أغلب المبحوثات كن يتعرضن للتعنيف اذا تأخرن في العمل ساعات اضافية عن الوقت المحدد لخروجهن من العمل رغم كونهن يذهبن الى العمل للحصول على مردود مالي لمساعدة اسرتها وتحسين وضعها المالي لا انها مقابل ذلك لا تحصل الى على التعنيف بحجج الخوف عليهن وحمايتهن ولكن كل ذلك يؤكد مدى تسلط الرجل على المرأة في المجتمع، وان اغلب المبحوثات تعرضن لوسائل قد تعد عنف مهدد للحياة وهي تهديد لحياة المرأة أو الزوجة بأداة مثل(التهديد بسكين، والتهديد بمسدس، والضرب الشديد الذي يؤدي إلى كسور مثلا).

جدول (9) مدى احتلال العامل الاقتصادي النسبة الأكبر من حالات العنف ضد النساء

المتغير	التكرار	%	كا^2
نعم	80	66.7	
لا	40	33.3	كا^2=13.333
المجموع	120	100	0.000دالة

تشير بيانات جدول(9)إلى ان غالبية المبحوثات ترين ان العامل الاقتصادي يحتل النسبة الأكبر من حالات العنف ضد النساء حيث افادت بذلك نسبة(66.7%) من المبحوثات، في حين اقرت نسبة(33.3%) من إجمالي افراد عينة البحث ان العامل الاقتصادي لا يحتل النسبة الأكبر من حالات العنف ضد النساء. هذا يؤكد ان اسباب ضرب الرجل للمرأة التي ترجع لعوامل اقتصادية، ولعل اهم هذه العوامل الاقتصادية حيث تبين ان اكثر من نصف المبحوثات اللاتي تعرضن للعنف داخل إطار أسرتهن كان السبب في ذلك هو الصراع حول المبالغ المادية.

وبحساب اختبار كا^2 وجد أنها تساوي(13.333) وبالكشف عنها عند درجة الحرية(1) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء المبحوثات في مدى احتلال العامل الاقتصادي النسبة الأكبر من حالات العنف ضد النساء، حيث تبين ان العامل الاقتصادي يلعب دورا هاما في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة.

جدول (10) يوضح مدى وجود إساءة اقتصادية للمرأة

نوع الإجابة	التكرار	%	كا^2
نعم	74	61.7	
لا	46	38.3	كا^2= 6.533
المجموع	100	100	0.011 دالة

اسفرت بيانات جدول(10) عن ان الغالبية العظمى من المبحوثات ترين وجود إساءة اقتصادية للمرأة، حيث افادت بذلك نسبة(61.7%) من إجمالي أفراد عينة البحث، في حين اشارت نسبة(38.3%) من المبحوثات لا ترين وجود إساءة اقتصادية للمرأة. وبحساب اختبار كا^2 وجد أنها تساوي(60.533) وبالكشف عنها عند درجة حرية(1) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المبحوثات في مدى وجود إساءة اقتصادية للمرأة حيث تبين أن الإساءة الاقتصادية تلعب دورا مهما في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة.

جدول (11) يوضح بأن العنف يرجع للعادات والتقاليد

المتغير	التكرار	%	كا2
نعم	64	53.3	
كلا	56	46.7	كا2= 0.533
المجموع	120	100	0.465 دالة

تشير بيانات جدول(11) إلى ان أكثر من نصف عينة الدراسة أكدوا أن العنف نتيجة للعادات والتقاليد التي تتطلب من الرجل قدرا من الرجولة بحيث لا يسلك في قيادة أسرته بغير العنف والقوة حيث أكدت بذلك نسبة(53.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين أقرت نسبة(46.7%) من المبحوثات بأنهن لا يرين أن العنف نتيجة للعادات والتقاليد التي تتطلب من الرجل قدرا من الرجولة بحيث لا يسلك في قيادة أسرته بغير العنف والقوة.

وبحساب اختبار كا^2 وجد أنها تساوي(0.533) وبالكشف عنها عند درجة الحرية(2) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء المبحوثات في مدى اعتبار العنف نتيجة للعادات والتقاليد التي تتطلب من الرجل قدرا من الرجولة بحيث لا يسلك في قيادة أسرته بغير العنف والقوة.

ان العنف يحدث داخل اطار تفاعلي من علاقة التسلط والتبعية التي تربط الازواج والزوجات والابناء في مؤسسة متآلفة يطلق عليها المنزل، وان هذا النظام التفاعلي بتناقضاته ومكوناته يضع الرجل في مكان المسيطر ذي السلطة داخل هذا البناء.

ج- أشكال العنف الأسري الذي تتعرض له المرأة العاملة ومظاهره:

تتفاوت مظاهر العنف الأسري ومظاهره باختلاف السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي في مجتمع ما، فربما تزداد بعض اشكال العنف الأسري أهمية بينما تنخفض أهمية بعضها الآخر كلما مرت المجتمعات بتغيرات ديمغرافية وإعادة تشكيل الاقتصاد وتحولات اجتماعية وثقافية، فالعنف ضد المرأة شكل من اشكال العنف له صلة بالأسرة والمجتمع، وسوف تتناول الدراسة الراهنة في هذا المحور اشكال العنف الأسري ومظاهره.

جدول (12) اشكال العنف الذي تواجهه المرأة

المتغير	التكرار	%	كا^2
الضرب	52	43.3	
السخرية	24	20	
الخيانة	28	23.3	كا^2= 19.163
الهجر	24	20	0.001 دالة
المجموع	120	100	

توضح بيانات جدول(12) اشكال العنف الذي تواجهه المرأة، حيث تبين أن الضرب يعد أهم أشكال العنف الذي تواجهه المرأة حيث افادت بذلك نسبة (43.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يلي ذلك حرمانها من أبسط الحقوق بنسبة(36.7%)، ثم يليها الخيانة بنسبة(23.3%)، ثم يليها كلاً من السخرية والهجر بنسبة(20%) لكل منهما. هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على تعدد اشكال العنف الذي تواجهه المرأة يتمثل في العنف المادي والمعنوي، فالعنف المادي متمثل في الضرب يعد من اهم اشكال العنف اتجاه الزوجة، يليها العنف المعنوي متمثل في السخرية والخيانة والهجر.

وبحساب اختبار كا^2 وجد أنها تساوي(19.163) وبالكشف عنها عند درجة الحرية(2) ومستوى معنوية(0.05) كانت كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اشكال العنف الذي تواجهه المرأة.

نستنتج من ذلك ان العنف الجسدي كأحد اشكال العنف ضد المرأة فإن المرأة عندما يمارس ضدها العنف الجسدي من جانب ذويها، وعادة تتمثل هذه الافعال او الاشكال في الضرب وهو فعل حاضر التي يسودها التوتر ويكون استعمال الضرب ضد الزوجة مصاحبا لاستعمال العنف اللفظي حيث تتعرض الزوجة وهي تضرب للسب والاهانة والتهديد.

جدول (13) مدى الاعتقاد بأن العنف اللفظي من اشد واخطر انواع العنف خطرا على المرأة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	كا^2
نعم	90	75	كا^2=30.000
كلا	30	25	0.000 دالة
المجموع	120	100	

تشير بيانات جدول(13) إلى ان نسبة (75%) من المبحوثات تعتقدن ان العنف اللفظي من اشد واخطر انواع العنف الجسدي على المرأة، في حين تشير (25%) من إجمالي افراد عينة الدراسة بأنهن لا تعتقدن العنف اللفظي من اشد واخطر انواع العنف الجسدي على المرأة.

ونستنتج من ذلك ان الرجل يبقى في شك وغيرة على زوجته مهما بلغت من العلم او المركز الاجتماعي ويبقى يحاسبها على كل فعل تقوم به ويراقب تحركاتها واتصالاتها حتى مع صديقاتها .

وبحساب اختبار كا^2 وجد انها تساوي(30.000) وبالكشف عنها عند درجة درجة حرية(1) ومستوى معنوية (0.05) كانت كا^2 اكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء المبحوثات في مدى الاعتقاد بأن العنف اللفظي من اشد واخطر انواع العنف الجسدي على المرأة. ويكون العنف اللفظي على شكل احراج لزوجته امام الآخرين، ونعتها بالفاظ بذيئة، وعدم ابداء الاحترام والتقدير لها، واهمالها وابداء الاعجاب بالآخريات في حضورها وتحقيرها.

نستنتج من ذلك ان هناك آثار نفسية وجسدية التي تنجم عن تعرض المرأة للعنف الجسدي واللفظي، يتمثل ابرزها في فقدان المرأة لثقتها بنفسها، وكذلك احترامها لنفسها، وشعورها بالذنب والاحباط والكآبة، واحساسها بالعجز والاذلال والمهانة، وعدم الشعور بالاطمئنان، وفقدان الاحساس بالمبادرة واتخاذ القرار.

جدول(14) يوضح رد فعل المبحوثات تجاه ضربهن

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	كا^2
اللجوء الى الاهل	32	26.7	كا^2=22.400
اللجوء الى المحكمة	24	20	0.000 دالة
حسب طبيعة الموقف	64	53.3	
المجموع	120	100	

توضح بيانات جدول(14) رد فعل المبحوثات تجاه ضربهن، حيث تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة من المبحوثات ترين ان طبيعة الموقف يعد اهم ردود فعل المبحوثات تجاه ضربهن، بينما اكدت نسبة (26.7%) من المبحوثات يقومن باللجوء الى الاهل كرد فعل تجاه ضربهن، في حين اشارت نسبة (20%) من المبحوثات الى انهن يقومن باللجوء الى المحكمة في حالة ضربهن.

وبحساب اختبار كا^2 وجد انها تساوي(22.400) وبالكشف عنها عند درجة الحرية(2) ومستوى معنوية (0.05) كانت كا^2 المحسوبة اكبر من كا^2 الجدولية، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية في رد فعل المبحوثات تجاه ضربهن، حيث اكدت البيانات على تعدد ردود المبحوثات تجاه ضربهن في طبيعة الموقف، اللجوء الى الاهل او المحكمة.

نستنتج من ذلك أن اغلب النساء اللواتي يتعرضن للعنف لم يخبرا احدا بذلك اما بسبب خوفهن من ازواجهن او خوفهن على بيوتهن من التخريب بسبب الطلاق او المشاكل التي سيتعرضن لها من جراء ذلك ، حيث نلاحظ ان المرأة في المجتمع العراقي تحاول بشتى الطرق المحافظة على بيتها واطفالها من الضياع بسبب الطلاق، وان هذا السكوت على العنف هو الذي يزيد من حدته على المرأة لو انها صدت عذا العنف وتعرضت له بالشكوى القضائية او الى الاهل والمقربين منها لوجدت له الحل بدل السكوت والخنوع .

سادساً: النتائج العامة والتوصيات

أ- النتائج العامة:

1- تبين من البيانات ان الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (20-30)عاما بأنهن أكثر فئة عمرية معرضة للعنف الأسري.

2- تبين من نتائج البحث الميداني ان اكثر الفئات التعليمية تعرضاً من اصحاب الشهادات الجامعية.

3- تبين من نتائج البحث الميداني ان المبحوثات اللاتي يعملن أكثر عرضة للعنف الأسري.

4- تبين من البيانات ان اكثر الفئات التعليمية تعرضا للعنف من اصحاب الشهادات الجامعية.

5- ان اكثر النساء العاملات اللواتي يتعرضن للعنف هن من فئة المطلقات باعتبارهن أكثر عرضة للعنف الأسري.

6- تباين وتختلف مظاهر العنف الأسري ضد المرأة وحدته.

7- تتعرض المرأة العاملة الى التعنيف من قبل ذويها اذا تأخرن في العمل.

8- ان غالبية المبحوثات ترين ان العامل الاقتصادي يحتل النسبة الأكبر من حالات العنف ضد النساء حيث تبين ان العامل الاقتصادي يلعب دورا هاما في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة.

9- وجود إساءة اقتصادية للمرأة حيث تبين أن الإساءة الاقتصادية تلعب دورا مهما في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة.

10- يعد العنف نتيجة للعادات والتقاليد التي تتطلب من الرجل قدرا من الرجولة بحيث لا يسلك في قيادة أسرته بغير العنف والقوة.

11- تعدد اشكال العنف الذي تواجهه المرأة يتمثل في العنف المادي والمعنوي، فالعنف المادي متمثل في الضرب يعد من اهم اشكال العنف اتجاه الزوجة، يليها العنف المعنوي متمثل في السخرية والخيانة والهجر.

12- يكون العنف اللفظي على شكل احراج لزوجته امام الآخرين، ونعتها بالفاظ بذيئة، وعدم ابداء الاحترام والتقدير لها، واهمالها وابداء الاعجاب بالآخريات في حضورها وتحقيرها.

13- اكدت البيانات على تعدد ردود المبحوثات تجاه ضربهن في طبيعة الموقف، اللجوء الى الاهل او المحكمة.

ب- التوصيات:

1- زيادة الوعي الثقافي بين الناس لتعريف المواطن بحجم ظاهرة العنف واسبابها والآثار المترتبة عليها وبدورهم في الوقاية والحماية من العنف.

2- التزام كافة الجهات المتعاملة مع حالات العنف الأسري كأجهزة الشرطة والمحاكم بتوفير الحماية والرفق والخصوصية لهؤلاء الضحايا في الإجراءات التي يتم التعامل معها.

3- تفعيل محاكم مختصة بالأسرة لتتولى البت في قضايا العنف الأسري ويستعان فيها بخبراء في العنف الأسري من كافة التخصصات.

4- العمل على تكوين مؤسسات تهتم بشؤون الأسرة وتوفر اماكن للمعنفات اللواتي لا يقبل اهاليهن الرجوع اليهم، وكذلك يكون لهذه المؤسسات فروع ومكاتب للإرشاد والتوجيه في مجال الأسرة موزع على المناطق وتعمل هذه المؤسسة على نشر الوعي بين الأهالي لأهمية استقرار الأسرة.

5- دور الأئمة والخطباء بتوضيح نظرة الشرع للعنف الأسري وتوعية الناس.

6- إدراج حقوق الأسرة والوقاية والتصدي للعنف الأسري ضمن المناهج في كافة المراحل التعليمية.

المصادر :

[1] ابراهيم جابر السيد، التفكك الاسري الاسباب والمشكلات وطرق علاجها ، الاسكندرية ،دارالتعليم الجامعي ، 2014 ، .

[2] أبو الحسن عبد الموجود : ديناميات الانحراف والجريمة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2008، أحمد زايد ، " قراءة في أدبيات العنف : رؤية سوسيولوجية " ، المؤتمر السنوي الرابع : الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية، في الفترة من 20 24، أبريل 2000 ،

[3] احمد زكي، نيفين سليمان، العنف ضد المرأة، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، 2007

[4] امام عبد الفتاح امام ،ارسطو والمراة ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،1996

[5] امل الاحمد ، بحوث ودراسات في علم النفس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،2001

[6] توماس بلات، "مفهوم العنف: وصفه وتنفيذه "، ترجمة سعاد الطويل، اليونسكو، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، عدد (132)، د.ت.

[7] جليل وديع شكور ، العنف والجريمة ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 1997

[8] جنان التميمي ،مفهوم المراة بين نص التنزيل وتاويل المفسرين ،شبكة للغويات العربية ، 2009.

[9] حسين عبد الحميد رشوان، الجريمة , مكتب الجامعي الحديث ,إلا سكندرية , 1998.

[10] حيدر البصري : العنف الاسرى – الدوافع والحلول ، الاردن ، دار البيضاء للطباعة والنشر ، 2008،

[11] سامى مكى : اشكالية العنف – العنف المشروع والعنف المدان ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للنشر ، 2008،.

[12] سامية حسن الساعاتى : المرأة والمجتمع المعاصر ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2005 .

[13] سعاد إبراهيم صالح ، قضايا المرأة المعاصرة : رؤية شرعية ونظرة واقعية ، القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي ، 2003 .

[14] سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2003.

[15] سهيلة عبد الانيس ، العنف الطائفي في العراق ،بحث منشور في مؤتمر السليمانية ،ثقافة اللاعنف في التعامل مع الاخر ،بغداد ،2008.

[16] طه عبد العظيم حسين ، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ،دار الجامعة الجديد للنشر،الإسكندرية،2007.

[17] عادل عبد الجواد الكردوسي ، التنشئة الاجتماعية والاتجاه نحو العنف ، مؤتمر العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية ، مركز صالح عبد الله كامل ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، 1998.

[18] عاطف العبد ، الإعلام وثقافة الطفل العربي القاهرة ،سلسلة ثقافية شهرية ، تصدر عن دار المعارف ، العدد رقم 603 ، نوفمبر 1995 .

[19] عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والانحراف السلوكي، دار المعارف، الاسكندرية، 2003.

[20] عرفات زيدان خليل، الاتجاهات الحديثة في دراسة ظاهرة العنف ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته، القاهرة، 1997.

[21] علياء شكري وآخرون، علم اجتماع العائلة، دار المسيرة، عمان – الاردن،2001.

[22] كريم محمد حمزة وفهيمة كريم المشهداني ، المراة العراقية جدلية التكوين والتمكين ،بغداد ،2014.

[23] محمد ابو عليا، اتجاهات ومناحي لفهم العنف الاسري، مجلة نفسية متخصصة، العدد 1 ، مجلد11، دار النهضة العربية ، بيروت ،2000.

[24] مدحت محمد أبو النصر ،ظاهرة العنف المجتمع " بحوث ودراسات "، دار العالمية للنشر ، المنصورة ،2009.

[25] المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989

[26] منال محمد عباس، العنف الاسري رؤية سوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011.

[27] منذر عرفات زيتون، الصحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون الاسرة، منظمة الصحة العالمية، الاردن، 2005.

[28] منير كرادشة،العنف الاسري ،عالم الكتب الحديث ، اربد الاردن ،2009،

[29] موسوعة يوكبيديا الحرة، ، (انترنت)

[30] ناهدة عبد الكريم حافظ ، المشهد العراقي ،جدلية العنف والتسامح ،بحث منشور في مؤتمر السليمانية ثقافة اللاعنف في التعامل مع الاخر ،بغداد،2008.

[31] هدى محمد السبيعي ،المشكلات الاجتماعية التي تواجه المراة العاملة في بيئة العمل المختلط ، رسالة ماجستير منشورة ،المملكة العربية السعودية ،2010..

[32] هلالي عبد اللاه أحمد : القانون الجنائي والعنف ، القاهرة ، دار النهضة ، 2006.

[33] Ambrosino social work and social welfare :An introuduction : United states Rosali Brooks/cold:2001:p340.

[34] Bobic Lesely, aing & Natasha Economic ,Costs of Domestic Violence , University of New south Wales, Australia 2002,p115

[35] Kathryn j. Fox, Changing Violent minds: Discusive correction and Resistance in the cognitive Treatment of violent offenders in prison, University

of California press, Vol 46, No. 1, 1999, pp. 88-103.

[36] Lenore E. Walker, Psychology and Domestic violence around the world American psychological Association the world American psychological Association Vol-54,No.1, January , 1999,pp.21-29.

[37] Lenore E. Walker, Psychology and Domestic violence around the world American psychological Association the world American psychological Association Vol-54,No.1, January , 1999,pp.21-29.

[38] Williams, R. Soul Sources of Marital Violence and Deterrence journal of Marriage and the family (Aug), 1992,pp.620-622.